امين فتشوف لها الصحابه كلهم يرجوها فبعث معهم ابا عبيده و قال
لكل امه امين وامينا ايتها الامه ابو عبيده بن الجراح وامره
النبي صلى الله عليه وسلم على جيش الخبط وعقد له اللوا على ج
من المهاجرين والانصار ولما اشتد بهم الجهد القى لهم البحر دابه
تسمى العنبر فتزودوا في جوانب اكلوا منه وقال ابو عبيده نحن رسل كله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا
فاكلوا منه شهرا وادهنوا من ودكه حتى بانت اجسامهم
واجلس ابو عبيده في وقب عينه ثلثه عشر رجلا وحملوا النبي صلى
الله عليه وسلم نعلهم وقربه صلى الله عليه وسلم وقال نعم الرجل
ابو عبيده بن الجراح وبشره بالجنه وكان ابو بكر اذا قدم عليه
المسلمين امر عليهم رجلا منهم وامرهم ان يلحقوا بامرائهم
اختر لنا ايهم قال عليكم بالهين اللين الذي اذا ظلم لم يظلم واذا
اليه عفى واذا قطع وصل رحيم بالمومنين شديد على الكفار
وقال للمسلمين يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم قد رضيت لكم
الرجلين عمر ابن الخطاب وابا عبيده واخذ عمر بالخلافه
وهو حي واشتد عليه خلافه فلما رجع من الطاعون فقال
عبيده افرارا من قدر الله يابن الخطاب فقال لو غيرك قالها يا ابا
عبيده وسيلت عايشه اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان احب اليه فقالت ابو بكر قيل ثم من قالت عمر قيل ثم من قالت
ابو عبيده وسيلت ايضا من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا

لو

٦١

لو استخلف فاجابت بمثل ذلك وكان امير امرا الفتوح وكان
يسير في العسكر وهو يقول الا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه الا
رب مكرم لنفسه وهو لها مهين بادروا السيات القديمات بالحسنات
الحادثات فلو ان احدكم عمل من السيات ما بينه وبين السما ثم
عمل حسنه لعلت فوق ذلك كله وكان على قدم في العباده وله حظ
وافر في الزهد والخوف والتواضع وكان اخوه من المهاجرين سالما
مولى حذيفه ومن الانصار سيدهم سعد بن معاذ الاشهلي لم يكن
له مسند الا ما في حديث العنبر وهو قوله عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو معنا ما وسمع حديثا وهو من افراد مسلم
مات رضي الله عنه في طاعون عمواس بفتح العين المهمله والميم وهي
قريه بالاردن بين الرمله وبيت المقدس وقبره بها
البواري وعلى قبره من الجلاله ما هو لايق به وقد زرته فرايت
عنده عجبا وكان موته سنه ثمان عشر وهو ابن ثمان وخمسين سنه
وصلى عليه معاذ بن جبل ونزل في قبره معاذ وعمرو ابن العاص والضحاك
بن قيس ولما بلغ عمر حصول الوبا بالشام وكتب اليه يستنهضه
نحوهما الموان ثم حاجه فلما ورد عليه الكتاب قال رحم الله امير المومنين
يريد بقا من ليس بباق ولما عم الموت قال ابو عبيده اللهم
نصيب ال ابي عبيده نصيبهم فخرجت به بثره فقال اللهم بارك
فكانت سبب موته وحمله من احصى موته في طاعون عمواس
ستة وعشرون الفا ومات فيه جماعه من الصحابه وكان لابي عبيده

Copyright © King Saud University